عدى بن البخار وهو يشرب من الحوض بسهم فاصاب نحره فقتله
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس يحرضهم
فقال والذى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا
محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمير بن الحمام
اخو بنى سلمة وفى يده تمرات يأكلهن بخ بخ فما بينى وبين ان
ادخل الجنة الا ان يقتلنى هؤلاء ثم قذف التمرات من يده واخذ
سيفه وقاتل حتى قتل وقال عوف بن الحارث وهو ابن عفرا
يا رسول الله ما يضحك الرب من عبده قال غمسه يده فى العدو
حاسرا فنزع درعا كانت عليه فقذفها واخذ سيفه فقاتل القوم
حتى قتل ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حفنة من الحصا
فاستقبل بها قريشا ثم قال شاهت الوجوه ثم نخمهم بها وامر
اصحابه وقال شدوا فكانت الهزيمة وجعل الله تلك الحصا
عظيما شانها لم تترك من المشركين احدا ملات عينيه فاستولى
عليهم المسلمون معهم الله وملائكته يقتلونهم ويأسرونهم فقتل
الله من قتل من صناديد قريش واسر من اشرافهم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى قد عرفت ان رجالا من بنى هاشم
وغيرهم قد اخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقى منكم احدا
من بنى هاشم فلا يقتله ومن لقى ابا البخترى بن هشام فلا يقتله
ومن لقى العباس عم رسول الله فلا يقتله فانه خرج مستكرها
فقال ابو حذيفة اتقتل ابناءنا واباءنا واخوتنا وعشيرتنا
ونترك العباس والله لئن وجدته لالجمنه السيف فبلغت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى عمر فقال يا ابا حفص قال عمر فانه لاول يوم كناني
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بى حفص ايضرب وجه

عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر يا رسول الله دعنى
اضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق فكان ابو حذيفة يقول
ما انا بآمن من تلك الكلمة التى قلت يومئذ ولا ازال منها خائفا
الا ان تكفرها عنى الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا رضى
الله تعالى عنه وقالت الملائكة يوم بدر ولم تقاتل يومئذ وفى
يوم حنين وانما كانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون وكانت
سيماهم يوم بدر عمائم بيضا قد ارسلوها على ظهورهم وفى يوم
خيبر عمائم حمرا وفى حديث على ان جبريل كانت عليه عمامة صفرا
وقال ابو اسيد الساعدى بعد ان ذهب بصره وكان قد
شهد بدرا لو كنت اليوم ببدر وبصرى معى لاريتكم الشعب
الذى خرجت منه الملائكة لا اشك ولا اتمارى ولما فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوه امر بابى جهل ان يلتمس فى
القتلى وقال انظروا ان خفى عليكم فى القتلى فى ازدحم فى
ركبته فانى ازدحمت يوما انا وهو على مأدبة لعبد الله بن
جدعان ونحن غلامان وكنت اشب منه بيسير فدفعته فوقع
على ركبته فخمش فجعل يمسح الدم عنه ويقول انزه به وقال معاذ بن عمرو بن الجموح
اخو بنى سلمة جعلت اباجهل من شانى فعمدت نحوه وحملت
عليه فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه فضربنى ابنه
عكرمة على عاتقى فطرح يدى فتعلقت بجلدة من جنبى فجعلت
المقاتل عنه خلفى قاتلت يومى وانى لاسحبها خلفى اذا تنيت وضعت
قدمى عليها ثم عطفت بها عليها حتى طرحتها وعانى بعد ذلك معاذ
الى زمان عثمان وقد مر معوذ بن عفرا بابى جهل وهو عقير فضربه
حتى اثبته وتركه وبه رمق وقاتل معوذ حتى قتل فمر عبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)